دار مستمر

كأنه وطني
أمامي .. لا أراهُ
كأنه طُرُقات يافا –
لا أراهُ
كأنه قرميد حيفا –
لا أراهُ
كأنّ كل نوافذ الوطن اختفتْ في اللحمِ
وحدهمُ يرون
وحاسّةُ الدم أينعتْ فيهم
وقادتهم الى عشرين عاماً ضائعاً
والآن ، تأخذ شكلها الآتي
حبيبتُهم ..
وترجعهم الى شريانها .

دمهم أمامي ..
لا أراهُ
كأنّ كل شوارع الوطن اختفتْ في اللحمِ
وحدهمُ يرون
لأنهم يتحررون الآن من جلد الهزيمة
والمرايا
هاهمُ يتطايرون على سطوحهم القديمةِ
كالسنونو والشظايا
هاهمُ يتحررون ...

طوبى لشيء غامضٍ
طوبى لشيء لم يصل
فكّوا طلاسمه ومزّقَهُمْ